أنواع الاسم ووظائفه الدلالية في الأمهرية

د. عمر عبد الفتاح(*)

- **مقدمة.**

يعد الجانب الدلالي أحد الأسس التي يقوم عليها تحديد مفهوم الاسم وتمييزه عن بقية أقسام الكلام. ويقصد بالجانب الدلالي علاقة الاسم بالعالم الخارجي، أي علاقته بمسمياته ومدلولاته، ويقوم الاسم في هذا الأساس بعدد من الوظائف الدلالية التي يختص بها وتميزه.

ولكل قسم من أقسام الكلام وظيفة دلالية أساسية يقوم بها، فالوظيفة الدلالية الأساسية للأفعال هي الدلالة على الحدث والزمن معاً، والوظيفة الدلالية الأساسية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، والوظيفة الدلالية الأساسية للظروف هي الظرفية المكانية أو الزمانية، وكذلك الأمر مع بقية فصائل الكلمة الأخرى كالضمائر والأدوات وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة حيث يوجد لكل قسم منها دلالة أساسية. أما فيما يتعلق بالأسماء فنجد أن الوظيفة الدلالية الأساسية للأسماء هي الدلالة على المسمى أو بعبارة أخرى" التسمية "بحيث يدل الاسم بذاته ودون معونة خارجية لفظية أو معنوية عن شيء ما وهذا الشيء قد يكون شيئاً محسوساً أو مجرداً. ولذا فقد عرف النحاة الاسم بأنه "ما دل على مسمى وليس الزمن جزءاً منه"[1].

وإلى جانب الوظائف الدلالية الأساسية لأقسام الكلام نجد أن الكلمات التي تدل على أسماء أو أفعال أو صفات لها وظائف دلالية إضافية أخرى إلى جانب الوظيفة

(*) الأستاذ المساعد بقسم اللغات الأفريقية،معهد البحوث والدراسات الأفريقية– جامعة القاهرة .

الدلالية الأساسية التي تم الإشارة إليها. فالأفعال مثلاً يمكن أن تنقسم دلالياً من حيث الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، وكذلك يمكن أن تنقسم من حيث الشخص إلى متكلم ومخاطب وغائب، ومن حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع، ومن حيث الجنس إلى مذكر ومؤنث وذلك بواسطة اللواصق أو الصيغ الصرفية المختلفة التي تستخدم في التفريق بين هذه الدلالات. وكذلك الصفات فإنها حين تتصرف تصريفات مختلفة بحسب الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإنها في هذه الحالة تقوم بوظائف دلالية إضافية إلى جانب وظيفتها الدلالية الأساسية. فالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كلها وظائف إضافية تؤديها الصفات في حالة التصاقها باللواصق أو الزوائد التي تتناسب مع كل وظيفة من هذه الوظائف. وكذلك الأمر مع الأسماء؛ فإنه بالإضافة إلى الوظيفة الدلالية الأساسية التي تقوم بها نجد أنها حين تتصرف تصريفات مختلفة بحسب الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير وذلك بواسطة اللواصق أوالزوائد الخاصة بذلك، فإنها تقوم بوظائف دلالية فرعية أخرى إلى جانب وظيفتها الدلالية الأساسية. وعلى ذلك فإن الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير تعد كلها وظائف دلالية إضافية إلى جانب وظيفتها الدلالية الأساسية[2].

ونود أن نلفت النظر هنا إلى أن الوظائف الدلالية الإضافية هي وظائف ترد مصاحبة لتغيرات صرفية تطرأ على الكلمة عن طريق إضافة مورفيم معين إلى الكلمة فتأخذ صيغة خاصة مما يحدث تغيراً في دلالة الكلمة. وهذا الأمر يضعنا أمام إشكالية منهجية تتلخص في السؤال التالي: هل نضم هذه الوظائف الدلالية الإضافية إلى الأساس الدلالي لتصبح محدداً دلالياً للاسم حيث أنها تميز الاسم دلالياً، أم نضمها إلى الأساس الصرفي على اعتبار أنها تنتج عن تغير صرفي للكلمة لتصبح محدداً صرفياً للاسم ؟

في الواقع يمكن اعتبار هذه الوظائف محدداً صرفياً – دلالياً في ذات الوقت، حيث إن إحداث التغير الصرفي بزيادة اللواصق والزوائد للأسماء يستتبع تغيراً دلالياً في ذات الأسماء، وهذا التغير الدلالي الذي يحدث للكلمة عبارة عن تغير دلالي إضافي داخل القسم الواحد، حيث يحدث تغير في مجال دلالة الكلمة بالتحديد أو بالتضييق أو بإضفاء دلالة خاصة على الكلمة، فإضافة اللواصق المختلفة للأسماء قد تكسبها التعريف أو التنكير أو التذكير أو التأنيث أو الإفراد أو التثنية أو الجمع أو التصغير ... الخ، وهو ما يحدث نوعاً من إضافة دلالات جديدة للأسماء، بحيث تصبح هذه الوظائف الدلالية الإضافية ملمحاً مميزاً للاسم يساهم في تمييزه وتحديده حتى ولو شاركه في هذه الخصائص الدلالية بعض أقسام الكلام الأخرى.

ومن ناحية أخرى نجد أن هذه الوظائف ترتبط بالأساس الصرفي بشكل كبير حيث إن إضافة اللواصق والزوائد الخاصة بهذه الوظائف إلى الاسم مثل إضافة مورفيم التعريف أو التنكير أو التذكير أو التأنيث أو الجمع أو الأفراد أو التثنية أو التصغير أو غيرها من اللواصق الخاصة بتصريفات الاسم تعد ملمحاً صرفياً مميزاً للاسم يساهم هو الآخر في تحديده وتمييزه.

وهكذا نجد أن هذا الجانب هو جانب صرفي– دلالي يمكن ضمه لكل من الأساسين، إلا أننا نميل إلى ضمه في هذه الدراسة إلى الأساس الدلالي على اعتبار أنه استكمال للأساس الدلالي للاسم عامة وللوظائف الدلالية للاسم خاصة.

وبناء على ذلك فإن حديثنا عن أنواع الاسم ووظائفه الدلالية في الأمهرية سوف يتناول جانبين:

– الجانب الأول: الوظيفة الدلالية الأساسية للاسم، أي الدلالة على المسمى، حيث سنعرض لعلاقة الاسم بمدلولاته من خلال الحديث عن أنواع الاسم الدلالية المختلفة في الأمهرية.

– الجانب الثاني: الوظائف الدلالية الإضافية للاسم (الصرفية): الإفراد والجمع، التذكير والتأنيث، التعريف والتنكير، التصغير.

- **أنواع الاسم في اللغة الأمهرية:**

تنقسم الأسماء في الأمهرية طبقاً لدلالتها، أو طبقاً لعلاقة الأسماء بمسمياتها إلى قسمين كبيرين:

1 . أسماء مجردة وهى التي تعبر عن الأفكار والمشاعر والأحداث والتي لا تقع في نطاق المشاهدة أو التجربة ولا يمكن إدراكها بالحواس وتعرف باسم المعنى. مثل:

دين – عقيدة /hajmɑnot/ ሃይማኖት حب /fɔk'ɔr/ ፍቅር

ذهاب /mahed/ መሄድ موت /mot/ ሞት

2 . أسماء محسوسة وهى التي تشير إلى الأشياء والكائنات والأشخاص التي تقع في نطاق المشاهدة والتجربة وتعرف باسم الذات. مثل:

يوحنس /johanɔs/ ዮሐንስ أديس أبابا /ʔaddis ʔababɑ/ አዲስ አበባ

بقرة /lɑm/ ላም سرير /ʔalgɑ/ አልጋ

ناس – شعب /hɔzb/ ሕዝብ

وسنتناول في السطور التالية كلا النوعين بشيء من التفصيل:

أولاً : اسم المعنى Abstract noun

عرف نحاة الأمهرية اسم المعنى بأنه "الاسم الذي يطلق على الكلمات التي تدل على حدث أو سمة شخصية والتي لا ترى بالعين أو تلمس باليد"[3]. ويندرج تحت اسم المعنى عدد من الأسماء الجامدة، وعدد من الأسماء المشتقة القياسية حيث يعد اسم الحدث (المصدر) واسم الكيفية من أسماء المعنى، كما يندرج تحته أيضاً عدد من

الأسماء المشتقة غير القياسية التي تتكون بواسطة اللواصق الاسمية حيث يوجد عدد من السوابق واللواحق التي تستخدم في تكوين أسماء مجردة، وأوسع هذه اللواصق استخداماً اللاحقة ነት /-nnat/ والتي تضاف للصفات أو الأسماء لتكوين الأسماء المجردة، كذلك هناك اللاحقة ና /-∂nnα/ واللاحقة አት /at -/ وغيرها.

ومن أمثلة أسماء المعنى الجامدة:

ባህል /bαh∂ℓ/ تقاليد ጊዜ /gize/ وقت

ድምጽ /d∂ms'/ صوت በሽታ /baʃʃ∂tα/ مرض

ومن أمثلة أسماء المعنى التي تنتمى للأسماءالمشتقة القياسية:

መፈለግ /mafaℓℓag/ إرادة አገባብ /ʔaggabαb/ طريقة الدخول

ومن أمثلة أسماء المعنى التي تنتمي للأسماء المشتقة غير القياسية:

ክፉነት /k∂funnat/ شر ሰውነት /saw∂nnat/ رجولة

ትሕትና /t∂ht∂nnα/ تواضع ህክምና /h∂km∂nnα/ معالجة

ዕውቀት /ʔ∂wk'at/ معرفة ስግደት /s∂gdat/ سجود

ثانياً: اسـم الـذات Concrete nouns.

تطلق أسماء الذات على الأشياء المحسوسة التي تقع في نطاق التجربة والمشاهدة. وينقسم اسم الذات في الأمهرية إلى أربعة أنواع هي:

1- اسم العلم 2- اسم الجنس

3- اسم الأداة 4- اسم الجمع

وفيما يلي نتناول هذه الأنواع بشيء من التفصيل.

1- اسم العلم.

اسم العلم هو الاسم الذي يُعَّرف به، ويطلق بشكل خاص على الإنسان وعلى غيره

من الأشياء. فيطلق على الأشخاص والدول والمدن والعواصم والجبال والأنهار والبحار والبحيرات[4]؛ فأسماء الأعلام كما أشار البعض هي أسماء تدل بلفظها وبحروفها الخاصة بها على معنى واحد معين، ينطبق على فرد واحد فقط ولا يتعداه إلى غيره، وهي في ذلك تعتمد على نفسها في إبراز دلالتها دون أي معونة لفظية أو معنوية تأتيها من غيرها[5] ومن أمثلة اسم العلم:

سليمان /saɬomon/ ሰሎሞን	إثيوبيا /ʔitjopʼpʼ∂jα/ ኢትዮጵያ
لندن /ɬondon/ ሎንዶን	جبل كلمنجارو /k∂ɬmαnǰαro/ ክልማንጃሮ
بحيرة تانا /tʼαnα/ ጣና	أباي (النيل الأزرق) /ʔabbαj/ ዐባይ

من خلال الأمثلة السابقة نجد أن كل اسم من هذه الأسماء يدل على شيء واحد محدد بشكله الخاص وأوصافه المحسوسة التي ينفرد بها وتميزه عن باقي أفراد نوعه، فتطلق عليه هو وحده. فالاسم ሰሎሞን /saɬomon/ "سليمان" يدل على فرد واحد له صورة معينة خاصة به دون غيره من أفراد النوع الإنساني. والاسم ኢትዮጵያ /ʔitjopʼpʼ∂jα/ "إثيوبيا"، وغيره من أسماء البلاد، تدل على شيء محسوس هو بلد معين له خصائصه وأوصافه الحسية التي لا تنطبق على سواه، ولا تحمل إلى الذهن صورة غيره. وكذلك الأمر في أسماء الجبال أو الأنهار أو البحار أو البحيرات المعينة.

ويمكن أن نقسم اسم العلم طبقاً لأكثر من اعتبار فيمكن أن نقسمه على اعتبار:

1- الأصالة 2- الوضع 3- الإفراد والتركيب

1 – تقسيم اسم العلم باعتبار الأصالة:

يقصد بالأصالة هنا أصالة الاسم في العلمية؛ فهو إما اسم علم أصيل أو منقول عن غيره ولذا فهو ينقسم إلى قسمين هما:

أ – اسم علم أصيل.

وهو ما وجد في اللغة الأمهرية كاسم علم منذ البداية ولم ينقل عن غيره، أي وضع من أول الأمر علماً ولم يستعمل قبل العلمية في غيرها. وهذا النوع قليل جداً في اللغة وتنضم إليه أسماء الأعلام المقترضة من لغات أجنبية. ومن أمثلة هذا النوع:

علي /ʔαℓi/ ዓሊ	إبراهام /ʔabrəhαm/ አብርሃም
سارة /sαrα/ ሣራ	استر /ʔaster/ አስቴር
واللو /waℓℓo/ ወሎ	شوا /ʃawα/ ሸዋ

ب – اسم علم منقول.

وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها وهو أنواع هي:

1– علم منقول عن اسم جنس.

شمس /s'ahaj/ ፀሐይ	ضابط /mak^{w}annən/ መኮንን

2 – علم منقول عن اسم معنى.

حياة /həjwat/ ሕይወት

3 – علم منقول عن صفة.

عظيم /ʔabij/ ዐቢይ	جديد /ʔaddis/ አዲስ
الجميل /maℓkαmu/ መልከሙ	الرحيم /čaru/ ቸሩ

4 – علم منقول عن ظرف.

فوق – على (للمذكر) /baℓαj/ በላይ

5 – علم منقول عن فعل ماض.

نمى– ازدهر /ʔabbaba/ አበበ	ثقل /kabbada/ ከበደ

ʔajaɬač/ قويت /ʔajaɬač/ አየለች tawαbač/ تجملت /tawαbač/ ተዋበች

6 – علم منقول عن فعل مضارع.

j∂č'anak'u/ يرعبون /j∂č'anak'u/ ይጨነቁ j∂gαrdu/ يحمون /j∂gαrdu/ ይጋርዱ

7 – علم منقول عن فعل أمر.

tαt'ak'/ تسلح – تزود بالسلاح /tαt'ak'/ ታጠቅ

8 – علم منقول عن تركيب وصفي.

muɬu getα/ السيد الكامل /muɬu getα/ ሙሉ ጌታ t'∂ru saw/ الإنسان الطيب /t'∂ru saw/ ጥሩ ሰው

9 – علم منقول عن تركيب نداء.

ʔabje hoj/ يا أيها الكبير /ʔabje hoj/ አብዬ ሆይ ʔatmoč hono/ يا خالدة /ʔatmoč hono/ አትሞች ሆኖ

10 – علم منقول عن تركيب جر.

baf∂rdu/ بعدله /baf∂rdu/ በፍርዱ bafak'αdu/ بإرادته /bafak'αdu/ በፈቃዱ

11– علم منقول عن تركيب إضافة.

hαj∂ɬa s∂ɬαse/ قوة الثالوث /hαj∂ɬa s∂ɬαse/ ኃይለ ሥላሴ

tasafα mαrjαm/ أمل مريم /tasafα mαrjαm/ ተስፋ ማርያም

getαčαw/ سيدهم /getαčαw/ ጌታቻው

12– علم منقول عن جملة.

t'∂ru naʃ/ أنت طيبة. /t'∂ru naʃ/ ጥሩ ነሽ ::

ʔantan j∂sat'aɲ/ يعطيني إياك. /ʔantan j∂sat'aɲ/ አንተን ይሰጥኝ ::

baɬαj nah/ أنت فوقهم (مذكر). /baɬαj nah/ በላይ ነህ ::

baɬαj naʃ/ أنت فوقهم (مؤنث). / baɬαj naʃ/ በላይ ነሽ ::

2 – تقسيم اسم العلم باعتبار الوضع.

يقصد بالوضع هنا وضع اسم العلم ليدل على العلمية فقط أو وضعه ليدل على معنى زائد على العلمية. وهو في ذلك قسمان:

أ – **الاسم:** وهو الاسم الخاص الذي يستخدم للعلمية فقط مثل:

መሐመድ /mahamad/ محمد ግብፅ /gɔbs'/ مصر

ጎንደር /gondar/ جوندر ባሕረ ኤርትራ /bαhra ʔerɔtrα/ البحر الأحمر

ራስ ዳሽን /rαs dαʃan/ رأس داشان

ب– اللقب: وهو اللفظ الذي يدل على ذات معينة مشخصة مع الإشعار برفعة المسمى أو صنعته، وهذا هو ما يزيد فيه عن الاسم. وهذا النوع من الأسماء عبارة عن مجموعة من الأسماء للمذكر والمؤنث تدخل على اسم العلم فتكون معه لقباً يدل على رفعة المسمى وهذه الأسماء نوعان:

– أسماء الرتب في قصر الإمبراطور قديماً أو الدرجات في الكنيسة وقد اندثر عدد غير قليل من هذه الأسماء ولكن عدداً منها لا يزال مستخدماً حتى الآن ولو بشكل غير رسمي. ومن أمثلة هذه الأسماء:

አጼ /ʔas'e/ سمو – جلالة الملك (لقب قديم للإمبراطور)

እቴጌ /ʔɔtege/ سمو– جلالة الملكة

ፊታውራሪ /fitαwrαri/ لقب إثيوبي قديم بمعنى محارب

ደጃዝማች /daǰǰαzmαč/ حاكم إقليم (وزير الدفاع قديماً)

አጭጌ /ʔač'ɔge/ أتشيجي (لقب كنسي)

ጳጳስ /p'αp'p'αs/ أسقف – مطران

ቆጶስ /k’op’os/ لقب كنسي

ኤጲስ /ʔe p’is/ لقب كنسي

– أسماء الاحترام والتعظيم.

وهي مجموعة من الأسماء التي تستخدم للتعبير عن الاحترام والتعظيم سواءً للمذكر أو المؤنث وهي تتعلق بأسماء القرابة والتعظيم. ومن أمثلة هذه الأسماء.

አቶ	/ʔato/ السيد	ጌታ /getα/ السيد – رئيس العمل	
ወይዘሮ	/wajəzaro/ السيدة	እሜቴ /ʔəmmete/ سيدتي	
የኔታ	/janetα/ عزيزي– سيدي	እንኮዬ /ʔənkʷajje/ حبيبتي	
አባባ	/ʔabbαbbα/ أبي	እማማ /ʔəmmαmmα/ أمي	
አጐቴ	/ʔagʷate/ خالي	አክስቴ /ʔakəste/ خالتي	
አያያ	/ʔajjαjjα/ الأخ الأكبر	እታዬ /ʔətαjje/ أختي	
ጋሼ	/gαʃʃe/ الأخ الأكبر أو الشخص الأكبر في السن		

ومما يستحق أن نلفت إليه النظر أن هذه الأسماء ليست أسماء أعلام في حد ذاتها، ولكنها عبارة عن أسماء جنس، ولكنها إذا تركبت مع اسم العلم وسبقته فإنها تصبح جزءاً منه ويتحول التركيب كله إلى اسم علم[6]؛ فعلى سبيل المثال نجد أن كلمة مثل አጼ /ʔas’e/ "إمبراطور" (سمو– جلالة) تعتبر اسم علم إذا جاءت في جملة مثل:

አጼ ምኒልክ የኢትዮጵያ ንጉሠ ነገሥት ነበሩ ።።

/ʔas’e məniℓək jaʔitjop’p’əjα nəgusa nagast nabbaru/

"كان الأتسي منليك ملكاً لإثيوبيا". وذلك لأنها تركبت مع اسم علم.

ولكنها تعتبر اسم جنس في جملة مثل:

የኢትዮጵያ ንጉሠ ነገሥት አጼ ይባላል ።።

/jaʔitjop’p’ə́jɑ nə́gusa nagast ʔas’e jə́bɑ́ɬɑ́ɬ/

"يلقب ملك إثيوبيا أتسي".

وكذلك الأمر بالنسبة لأسماء التعظيم والاحترام والقرابة فكلمة مثل: **ወይዘሮ** /waj∂zaro/ "السيدة" و **አቶ** /ʔato/ "السيد" تعتبر اسم علم في جملة مثل:

አቶ ብርሃኑ ባለቤቱን ወይዘሮ ተዋበችን ያከብራል ።።

/ʔato b∂rhɑ́nu bɑ́ɬabetun waj∂zaro tawɑ́bač∂n jɑkabb∂rɑ́ɬ/

"السيد برهانو يحترم زوجته السيدة توابيتش".

بينما تعتبر اسم جنس في جملة مثل:

አቶ የሚባል ወንድ ነው ።። ወይዘሮ የምትባል ሴት ናት ።።

/ʔato jamibɑ́ɬ wand naw waj∂zaro jamt∂bɑ́ɬ set nɑ́t/

"يسمى الرجل أتو والسيدة تسمى ويزرو".

وبناء على ذلك فإنه يمكن القول إن أسماء الرتب والتعظيم والاحترام والقرابة إذا دخلت وركبت مع اسم علم فإنها تنضم إليه وتصير اسم علم، أما إذا جاءت بمفردها فإنها تعامل كاسم جنس.

3 – العلم المفرد والمركب

ينقسم اسم العلم من حيث الإفراد والتركيب إلى علم مفرد وعلم مركب. والعلم المفرد هو الاسم المكون من مورفيم واحد وقد يكون في الأصل اسم ذات أو اسم معنى أو صفة أو فعل. أما العلم المركب فهو الاسم المكون من أكثر من مورفيم وقد يكون تركيب إضافة أو عبارة جر، أو عبارة وصفية، أو عبارة تعجب أو تركيب إسنادي. ومن أمثلة العلم المفرد:

علي /ʔɑ́li/ **ዓሊ** شمس /s’ahaj/ **ፀሐይ**

ሕይወት /hɔ̃jwat/ حياة አዲስ /ʔaddis/ جديد

አበበ /ʔabbaba/ ازدهر

ومن أمثلة العلم المركب:

መንግሥቱ /mangɔ̃stu/ منجستو (اسم + مورفيم التعريف).

መልከሙ /maɬkɑmu/ الجميل (صفة + مورفيم التعريف).

ይጋርዱ /jɔ̃gɑrdu/ يحمون (مورفيم المضارعة + جذر الفعل + مورفيم الجمع).

በፍርዱ /bafɔ̃rdu/ بعدله (عبارة جر+إضافة: حرف جر+ اسم + ضمير ملكية).

ጥሩ ሰው /t'ɔ̃ru saw/ رجل طيب (عبارة وصفية: صفة + اسم).

አበጄ ሆይ /ʔabje hoj/ يا أيها الكبير(عبارة تعجب: اسم + ضمير ملكية + كلمة تعجب).

– تركيب إضافة.

ገብረ መስቀል /gabɔ̃ra mask'aɬ/ عبد الصليب (اسم + اسم)

ጌታቸው /getɑčɑw/ سيدهم (اسم + ضمير ملكية متصل)

– تركيب إسنادي.

ጥሩ ነሽ :: /t'ɔ̃ru naʃ/.أنت طيبة

በላይ ነህ :: /baɬɑj nah/.أنت مرتفع

አንተን ይሰጥኝ :: /ʔantan jɔ̃sat't'aɲ/.يعطيني إياك

وبعد أن عرضنا لاسم العلم وتقسيماته المتعددة تجدر الإشارة إلى أن "اسم العلم في الواقع اسم لا معنى له، فالإنسان لا يمكنه أن يقول إنه يفهم العلم وإنما يستطيع أن يقول إنه يعرف إلى من يشير إليه هذا الاسم واسم من هو. فأسماء الأعلام تنبئ ولكنها لا تعني. فهي تعيِّن الأفراد وتدل على شخصياتهم، إنها تخبر عن حامليها ولكنها لا

تعطي أية معلومات خاصة بهم"[7] فلو أننا قلنا "هيلا سيلاسي" أو "أحمد جرانيا" أو "عدوة" فإننا لا نفهم هذه الأسماء بل نشير بها ولا نعنيها. فاسم العلم في واقع الأمر عبارة عن رمز "ومتى خطر العلم في ذهن أحدنا، خطرت معه مجموعة من الصفات المعينة التي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً في ذهن المتكلم والسامع، بل ترتبط في أذهان كل من عرفوا صاحب هذا العلم أو اتصلوا به في تجارب سابقة"[8] وبناء على ذلك فنحن حينما نتعامل مع العلم فإننا لا نتعامل مع مجرد كلمة وإنما نتعامل مع مجموعة من المواقف ترد في الذهن كلما ذكر ذلك العلم.

2 – اسم الجنس.

اسم الجنس هو أحد أقسام اسم الذات، "ويطلق بشكل عام على كل الأشياء التي توجد في شكل موحد"[9] ومن أمثلة اسم الجنس:

ሰው /saw/	إنسان	ወንዝ /wanz/	نهر
ተራራ /tarαrα/	جبل	በግ /bag/	خروف
መጽሐፍ /mas'haf/	كتاب		

من خلال الأمثلة نجد أن كل اسم من هذه الأسماء يدل على معنى معين ولكنه معنى غير مقصور على فرد واحد ينحصر فيه وإنما ينطبق على أفراد كثيرة مشتركة معه في هذا النوع، فهو صالح لكل منها ولا يختص بواحد دون الآخر.

فكلمات مثل ሰው /saw/ "إنسان"، و ወንዝ /wanz/ "نهر"، لا تشير إلى أشياء محددة خاصة بل تشير إلى أسماء عامة، فالكلمة الأولى لا تشير إلى شخص محدد مثل "سليمان" أو "أحمد"، إنما هي اسم صالح لأن يطلق على أي فرد من أفراد الجنس البشري. كذلك فإن الكلمة الثانية لا تعني نهراً محدداً كنهر النيل مثلاً وإنما هي اسم

صالح لأن يطلق على أي نهر في العالم. وبناء على ذلك فإن اسم الجنس لا يشير إلى أسماء أشخاص أو أسماء أشياء محددة، وهذا هو الفارق بينه وبين اسم العلم. فاسم العلم خاص ومُشخِص واسم الجنس عام وغير مُشخِص.

3 – اسم الأداة (الأسماء الاستعمالية).

اسم الأداة هو أحد فروع اسم الذات. "ويطلق على أدوات المنزل التي يستخدمها الإنسان، أو على أي شيء آخر يدخل في خدمة الإنسان"[10] ومن أمثلة اسم الأداة:

ወንበር /wanbar/ كرسي ጫማ /č'αmmα/ حذاء

ቤት /bet/ بيت አልጋ /ʔaℓgα/ سرير

ونلاحظ من خلال الأمثلة أن بعض هذه الأسماء ليست أسماء أدوات وذلك لأن مصطلح اسم الأداة في الأمهرية تختلف دلالته عن دلالة مصطلح اسم الآلة الذي يستخدم للدلالة على الأداة أو الآلة التي يقع الفعل بواسطتها. فاسم الأداة هنا أوسع من حيث دلالته حيث يشمل أسماء الآلات والأجهزة والمخترعات وأي شيء يدخل في خدمة الإنسان ويستعملها سواء كان آلة أم لا، فكلمة أداة هنا يقصد بها وقوع الشيء في خدمة الإنسان، ولذا يمكن أن نسميها أيضا الأسماء الاستعمالية.

ويمكن لاسم الجنس أن يتحول لاسم أداة وذلك من خلال سياق معين؛ فكلمات مثل: ሥጋ /sɔ̀gα/ "لحم"، وጨው /č'aw/ "ملح" تعتبر اسم جنس في الجمل التالية:

ከሥጋ የተወለደ ሥጋ ነው ። /kasɔ̀gα jatawaℓada sɔ̀gα naw/

– ما ولد من اللحم فهو لحم.

ጨው ከባሕር ይነጠራል ። /č'a w kabαhɔ̀r jɔ̀nat'arαℓ/

– يستخرج الملح من البحر.

ولكن نفس هذه الكلمات إذا وردت في سياق آخر بحيث تدخل في خدمة واستعمال الإنسان، فإنها تعتبر اسم أداة كما في الجمل التالية:

ሥጋን የሚባል ይጠንክራል ። /sɔgɑn jamibaɭɭɑ jɔt'anakarɑɭ/
– من يأكل اللحم يصير قوياً.

ጨው ወጥን ያጠፍጣል ። /č'aw wat'ɔn jɑt'affɔt'ɑɭ/
– الملح يعطي مذاقاً للطعام.

والفيصل بين هذين النوعين من الأسماء (اسم الجنس، واسم الأداة) هو دخول هذه الأسماء في سياق يدل على استعمالها في خدمة الإنسان. ففي أمثلة المجموعة الأولى نجد أن الأسماء جاءت عامة ولم تدخل في خدمة الإنسان ولذلك اعتبرت اسم جنس. أما في أمثلة المجموعة الثانية فإننا نجد أن الأسماء دخلت في خدمة الإنسان واستخدمها واستعملها في أمر خاص به واستفاد منها بشكل ما ولذلك اعتبرت هذه الأسماء أسماء أداة.

وبناء على ذلك يمكن القول إن اسم الأداة عبارة عن اسم جنس حدث له تغير في دلالته بحيث تم تضييق دلالة اسم الجنس من دلالته العامة إلى حدود أضيق دخلت به في خدمة واستعمال الإنسان، وعندئذ يتحول الاسم من اسم جنس إلى اسم أداة ولا يتضح الفارق بين النوعين إلا من خلال السياق.

4 – اسم الجمع.

اسم الجمع هو أحد فروع اسم الذات. "ويطلق اسم الجمع على عدد من أسماء الجنس فيحولها إلى نوع واحد يشمل مجموعة من الأفراد"[11]. ومن أمثلة اسم الجمع:

ሕዝብ /hɔzb/ شعب　　መንጋ /mɑngɑ/ ماشية – بهائم

ማኅበር /mɑhɔbar/ نقابة – اتحاد　　ፍጥረት /fɔt'rat/ مخلوقات

من خلال الأمثلة السابقة نجد أن هذه الأسماء لا تشمل نوعاً أو جنساً واحداً محدداً أو شخصاً محدداً معيناً، وإنما كل منها يضم عدداً من الأجناس التي تنضوي تحته. فكلمة مثل ⴰⵎⵏⴳ /mɑngɑ/ "بهائم – ماشية" لا تشمل جنساً واحداً فقط، وإنما تضم عدداً من الأجناس المختلفة فنجدها تشمل جنس ⴱⴰⴳ /bag/ "الخروف"، و ⴼⴰⵔⴰⵙ /faras/ "الحصان"، و ⴱⴰⵔⴻ /bare/ "الثور"... وغيرها فتشملها جميعاً وتضمها تحت مسمى واحد. وكذلك الأمر بالنسبة لكلمة ⵀⵄⵣⴱ /hɔzb/ "شعب" فهي تضم حشداً كبيراً من الناس على اختلاف طوائفهم وفئاتهم وتجمعاتهم ولكنها لا تقصد فرداً معيناً ولا مجموعة خاصة منهم، وإنما يقصد بها الشعب كله، والأمر ذاته ينطبق على بقية الأمثلة وغيرها من أسماء الجمع. ويمكن أن نخلص من ذلك إلى أن اسم الجمع عبارة عن اسم جامع لمجموعة من أسماء الجنس.

نقل الدلالة.

من خلال عرض أنواع الاسم في اللغة الأمهرية وجدنا أنه ينقسم طبقاً لدلالته إلى نوعين أساسيين من الأسماء هما: اسم المعنى واسم الذات. ووجدنا كذلك أن اسم المعنى يطلق على الأشياء المجردة التصورية التي لا تدرك بالحواس، بينما يطلق اسم الذات على الأشياء المحسوسة. وانقسم اسم الذات إلى أربعة أنواع هي: اسم العلم، واسم الجنس، واسم الأداة، واسم الجمع.

ونود أن نشير إلى أن تقسيم الأسماء إلى (اسم معنى، اسم ذات)، تقسيم ليس مستقراً تماماً، وذلك لأن اسم المعنى المجرد ربما يتحول –عن طريق تحول في دلالته– إلى اسم شئ أو شخص أي يتحول لاسم ذات، فكلمة ልብስ /ɭɔbs/ "ملبس" غالباً ما كانت تعني أولاً "عملية اللبس" ولكن فيما بعد أصبحت تعنى "ملبس" أيضا[12]، وعملية التحول هذه تعرف بنقل الدلالة. "والنقل بين الدلالات ليس مقصوراً على ما تقدم من

نقل الدلالة المجردة إلى مجال المحسوسات أو العكس، بل قد يتم بين المحسوسات بعضها مع بعض لصلة بين الدلالتين في المكانية أو في الزمانية، أو اشتراك في جزء كبير من الدلالة"[13]. ومن أمثلة نقل الدلالة بين المحسوسات نجد تحول اسم العلم إلى اسم جنس، وتحول اسم الجنس إلى اسم علم، وتحول اسم الجنس إلى اسم أداة.

- تحول اسم العلم إلى اسم جنس.

في أحيان قليلة قد يتحول اسم العلم إلى اسم جنس وذلك في حالة وسياق خاص. فإذا شاع اسم العلم وتحولت دلالته من اسم علم مشخص إلى اسم عام يمكن أن يطلق على مجموعة من الأفراد من نفس النوع أصبح اسم جنس، فاسم مثل: ምኒልክ /mɔ̀niɬɔ̀k/ "منليك" وهو عبارة عن اسم علم لشخص، ولكنه لو جاء في جملة مثل:

በኢትዮጵያ የነገሱ ምኒልኮች ሁለትናቸው ::

/baʔitjop'p'ɔ̀jɑ janagasu mɔ̀niɬɔ̀kočč huɬat nɑ̀ččaw/

- حكم إثيوبيا منليكان[14].

وهنا نجد أنه تحول إلى اسم جنس ولم يعامل كاسم علم حيث اعتبر اسم جنس للحاكم الذي يتولى حكم إثيوبيا. وذلك أشبه بتسمية "يوليوس قيصر" التي تحول الجزء الأخير منها فيما بعد من اسم علم إلى اسم جنس وصار يطلق على كل حاكم لروما.

- تحول اسم الجنس لاسم علم (لقب).

بعض أسماء الجنس التي تشير إلى الرتب أو الدرجات الكنسية أو أسماء الاحترام والتعظيم وبعض أسماء القرابة مثل: አጼ /ʔas'e/ "لقب للإمبراطور"، وአጭጌ /ʔaČ'ge/ "أتشيجي" (لقب كنسي)، وአቶ /ʔato/ "السيد"، وአያያ /ʔajjɑjjɑ/ "الأخ الأكبر" تتحول إلى أسماء أعلام إذا سبقت اسم علم وتركبت معه وحينئذ تنضم لاسم العلم وتصير اسم علم.

– تحول اسم الجنس إلى اسم أداة.

قد يتحول اسم الجنس إلى اسم أداة، فكلمات مثل: ዓሣ /ʔαsα/ "سمك"، وስንዴ /sɔ̈nde/ "قمح"، وብረት /bɔ̈rat/ "حديد"، هي أسماء للجنس، ولكنها تتحول إلى اسم أداة إذا جاءت في سياق يجعلها تدخل في خدمة الإنسان كما أشرنا من قبل، وكما في المثال التالي:

ዓሣ በባሕር ውስጥ ይኖራል :: /ʔαsα babαhr wɔ̈st' jɔ̈norrαl/

– يسكن السمك في البحر.

حيث نجد أن كلمة "سمك" ዓሣ /ʔαsα/ اسم جنس لأنها عامة وشاملة. بينما نجد نفس الكلمة تعتبر اسم أداة في الجملة التالية:

ዓሣን መብላት በብልሃት ነው :: /ʔαsαn mabl̩αt babɔ̈l̩hαt naw/

– يؤكل السمك بالذكاء[15]، وذلك لأنها دخلت في خدمة الإنسان.

الوظائف الدلالية الإضافية للاسم.

رأينا أن الوظيفة الدلالية الأساسية للأسماء هي الدلالة على المسمى أو التسمية. وبالإضافة لهذه الوظيفة العامة هناك عدد من الوظائف الدلالية الإضافية التي يقوم بها الاسم عن طريق عدد من اللواصق والزوائد التي تضاف إليه وأهم هذه الوظائف:

1– الإفراد والجمع　　2– التذكير والتأنيث

3– التعريف والتنكير　　4– التصغير

وفيما يلي سنتناول هذه الوظائف بشيء من التفصيل:

1 – الإفراد والجمع (العدد).

ينقسم الاسم في الأمهرية من حيث الدلالة على العدد إلى نوعين: مفرد وجمع. والمفرد هو ما دل على واحد والجمع هو ما دل على أكثر من واحد ولا وجود للمثنى

في اللغة الأمهرية. وتتحول دلالة الاسم من الإفراد إلى الجمع في الأمهرية عن طريق إضافة مورفيم الجمع -oች /-očč/ وهو عبارة عن لاحقة تضاف للأسماء المفردة، وهذا المورفيم له مغاير آخر هو اللاحقة -ዎች [-wočč]. وكما يذكر هدسون وغيره من الباحثين فإن الصورة الأولى تلحق بالأسماء المنتهية بصامت بينما تلحق الصورة الثانية بالأسماء المنتهية بصائت[16]. وتضاف هذه اللواحق للأسماء المذكرة أو المؤنثة على السواء، فليس هناك مورفيمات خاصة بجمع المذكر وأخرى خاصة بجمع المؤنث.

وعند تحويل الأسماء المنتهية بصامت للجمع فإن المورفيم -oች /-očč/ يضاف إلى الاسم المفرد مباشرة مثل:

ቤት /bet/ بيت	ቤቶች /betočč/ بيوت
ፈረስ /faras/ حصان	ፈረሶች /farasočč/ أحصنة

أما الأسماء التي تنتهي بصائت فإنه عند تكوين صيغة الجمع تكون هناك حرية اختيار ما بين إبقاء الصائت أو حذفه. فإذا ما تم حذف الصائت فإن اللاحقة /-očč/ تضاف للاسم مباشرة. وإذا ما بقى الصائت ولم يحذف فإن المغاير -ዎች [-wočč] هو الذي يستخدم[17] مثل:

الاسم المفرد	الجمع مع حذف الصائت	الجمع بدون حذف الصائت
طالب /tamαri/ ተማሪ	/tamαročč/ ተማሮች	/tamαriwočč/ ተማሪዎች
كلب /wɔʃʃα/ ውሻ	/wɔʃʃočč/ ውሾች	/wɔʃʃαwočč/ ውሻዎች
فلاح /gabare/ ገበሬ	/gabaročč/ ገበሮች	/gabarewočč/ ገበሬዎች
ربابة /masank'o/ መሰንቆ	/masank'očč/ መሰንቆች	/masank'owočč/ መሰንቆዎች

وهناك مورفيم آخر للجمع هو السابقة /ʔɔnna-/ አነ بمعنى آل – جماعة. وهذا

النوع من الجمع له دلالة خاصة حيث تضاف هذه السابقة إلى أسماء الأشخاص أو ألقابهم أو رتبهم لكي تشير إلى أن هذا الشخص ليس بمفرده وإنما يكون فرد في جماعة مثل: እናቶ ከበደ ሱቅ /ʔ∂nnαto kabbada suk'/ "متجر السيد كبدا وشركائه"، أو يكون هذا الفرد مشتركاً مع بعض الأشخاص الآخرين مثل:

እናቶ ከበደ ወደ ትምህርት ቤት መጡ ።

/ʔ∂nna kabbada wadda t∂mh∂rt bet mat't'u/

– حضرت جماعة كبدا للمدرسة[18].

وهناك عدد من الأسماء المتوارثة عن الجعزية لا تزال تستخدم بنفس صيغ الجمع الجعزية وهذه الأسماء توجد بشكل خاص في المجال الديني والأدبي وهذه الأسماء تقع في ثلاثة أنماط هي:

1– أسماء تجمع بواسطة اللاحقة /-αn/ وهي لاحقة جمع المذكر في الجعزية مثل:

መምህር /mamh∂r/ مدرس መምህራን /mamh∂rαn/ مدرسون

2– أسماء تجمع بواسطة اللاحقة /- αt/ وهي لاحقة جمع المؤنث في الجعزية مثل:

ታምር /tαmm∂r/ معجزة ታምራት /tαmm∂rαt/ معجزات

3– أسماء تجمع جمع تكسير ولها صيغ خاصة في الجعزية مثل:

መልአክ /maℓʔαk/ ملاك መላእክት /maℓαʔ∂kt/ ملائكة[19]

ويجب أن نلاحظ أن مثل هذه الكلمات تنحصر في عدد محدود فقط ولا يقاس عليه في اللغة الأمهرية. كما أن هناك اتجاهاً آخذاً في الانتشار في اللغة الأمهرية وهو استخدام الجمع الأمهري بجانب الجمع الجعزي لمثل هذه الكلمات أو بدلاً منه. فكما يذكر بايا يمام فإن الأسماء المتوارثة عن الجعزية إما أن تجمع طبقاً لقواعد الأمهرية وذلك بإضافة اللاحقة ኦች- /-očč/ أو بالطريقة الجعزية مثل:

الكلمة المفردة	الجمع الأمهري	الجمع الجعزي
كلمة ቃል /k'αl/	ቃሎች /k'αločč/	ቃላት /k'αlαt/
كتاب መጽሐፍ /mas'haf/	መጽሐፎች /mas'hafočč/	መጻሕፍት /mas'αh∂ft/
حكيم–شيخ ሊቅ /lik'/	ሊቆች /lik'očč/	ሊቃውንት /lik'αw∂nt/

وفي أحيان أخرى فإن الكلمة جعزية الجمع تنتقل إلى الأمهرية وتعامل كما لو أنها مفرد وتجمع بإضافة اللاحقة ኦች -o- /-očč/ مثل:

ሊቃውንት /lik'αw∂nt/ ሊቃውንቶች /lik'αw∂ntočč/ شيوخ – حكماء

መጻሕፍት /mas'αh∂ft/ መጻሕፍቶች /mas'αh∂ftočč/ كتب[20]

والجمع في الأمهرية يتم مع كل أنواع الاسم (اسم المعنى، اسم الجنس، اسم الأداة، اسم الجمع) فيما عدا اسم العلم فهو دائماً مفرد ولا يتم جمعه إلا إذا تجرد من صفة العلمية وتحول إلى اسم جنس مثل كلمة ፈርዎን /farwon/ "فرعون"، فلو أنها استخدمت كاسم علم فإنها لا تجمع، أما إذا تحولت إلى اسم جنس فإنها تجمع بالطريقة المعتادة فتصبح ፈርዎኖች /farwonočč/ "فراعنة"[21].

– عند جمع الأسماء المركبة يلحق مورفيم الجمع بالاسم الثاني مثل:

ቡና ቤት /bunnα bet/ مقهى ቡና ቤቶች /bunnα betočč/ مقاهي

ባለቤት /bαℓabet/ مالك ባለቤቶች /bαℓabetočč/ مُلاَّك[22]

2 – التذكير والتأنيث.

الدلالة على التذكير والتأنيث في الأسماء الأمهرية لا تعتمد في أساسها على معيار شكلي بحيث تكون هناك مورفيمات خاصة مميزة تقوم بهذه الوظيفة، فالاسم في الأمهرية ينقسم غالباً من حيث الجنس إلى أسماء مذكرة وأسماء مؤنثة طبقاً لطبيعته،

أما أسماء الجمادات التي لا روح فيها والأسماء المجردة فإنها غالباً ما تعد مذكرة وإن كانت بعض أسماء الجمادات تعامل كمؤنث. وهناك عدد من الأسماء التي لها روح والتي لا تشير إلى مذكر أو مؤنث، فهي مشتركة من حيث الجنس. وفي هذا النوع فقط يتم التفريق في الجنس من خلال بعض الزوائد والإضافات. وبناء على ذلك يمكن أن نقسم الاسم في الأمهرية من حيث الجنس إلى أربعة أنواع:

1 – مذكر حقيقي.

وهي الأسماء التي تشير إلى الأشخاص أو الحيوانات ذوي الطبيعة المذكرة مثل:

ወንድ /wand/ رجل　　አባት /ʔabbɑt/ أب

በሬ /bare/ ثور　　ፈረስ /faras/ حصان

2 – مؤنث حقيقي.

وهي الأسماء ذات الطبيعة المؤنثة مثل:

ሴት /set/ امرأة　　እናት /ʔənnɑt/ أم

ላም /lɑm/ بقرة　　በዝራ /bɑzrɑ/ فرس

3 – المذكر المجازي – المؤنث المجازي.

هذا النوع من الأسماء يتعلق بأسماء الجمادات وأسماء الأماكن الجغرافية والظواهر الطبيعية والأسماء المجردة. "وهذا النوع من الأسماء يتمتع بنوع من الحرية النسبية بحيث يمكن أن يستخدم في الجملة مذكراً أو مؤنثاً وليس هناك قواعد محددة لهذا الاستخدام فالكلمة الواحدة أحياناً ما تستخدم مذكرة أو مؤنثة"[23]؛ فهناك كلمات مثل: ኮከብ /kokab/ "نجم"، وዓለም /ʔɑlam/ "عالم"، وፀሐይ /s'ahaj/ "شمس"، وአገር /ʔagar/ "بلد– دولة" تعامل كمذكر أو كمؤنث. وفي أحيان أخرى نجد بعض هذه الكلمات تستخدم مذكرة فقط مثل: ወንዝ /wanz/ "نهر"، وተራራ /tərɑrɑ/ "جبل"،

ሜዳ /medα/ "سهل– مرج". وبعض الكلمات الأخرى تستخدم مؤنثة فقط مثل: ምድር /m∂dr/ "أرض"، وጨረቃ /č'arak'α/ "قمر"، إلا أن الميل العام – كما يذكر داوكنز– هو معاملة هذا النوع من الأسماء على أنها أسماء مذكرة، وهناك أنواع خاصة من الأسماء تميل لأن تعامل على أنها أسماء مؤنثة[24]. فأسماء البلاد غالباً ما تعامل على أنها مؤنثة مثل: ኢትዮጵያ /ʔitjop'p'∂jα/ "إثيوبيا"، وኢጣልያ /ʔit'αℓjα/ "إيطاليا"، وአሜሪካ /ʔamerikα/ "أمريكا"، كذلك يرى ليسلو أن أسماء الجمادات والأسماء المجردة غالباً ما تعامل على أنها أسماء مذكرة مثل: ቤት /bet/ "بيت"، ወምበር /wambar/ "كرسي"، ሞት /mot/ "موت"، ፍርድ /f∂rd/ "عدل"، ጽድቅ /s'∂dk'/ "صدق"[25]. وغالباً ما يتحدد جنس مثل هذه الكلمات بوسائل غير صرفية وإنما بوسائل نحوية حيث يتحدد جنس الاسم من خلال استبدال الاسم بالضمير أو من خلال توافق الاسم مع الفعل أو مع محدداته (ضمائر الإشارة) أو مع أداة التعريف[26].

4 – أسماء مشتركة.

وهي الأسماء التي تطلق على الأشياء التي لها روح ولا تشير لا إلى التذكير أو التأنيث فهي أسماء محايدة من هذا الجانب مثل:

ልጅ /ℓ∂ǰ/ طفل – طفلة

ወፍ /waf/ عصفور – عصفورة

ተማሪ /tamαri/ طالب – طالبة

وحتى نحدد جنس هذه الأسماء فإننا نستخدم مورفيمين مستقلين؛ الأول هو ወንድ /wand/ والثاني ሴት /set/ للمذكر وللمؤنث على الترتيب بحيث يضاف المورفيم كسابقة للاسم المشترك فيحدد جنسه[27]مثل:

طفل /wand ɬəǰ/ ወንድ ልጅ	طفلة /set ɬəǰ/ ሴት ልጅ
عصفور /wand waf/ ወንድ ወፍ	عصفورة /set waf/ ሴት ወፍ
طالب /wand tamαri/ ወንድ ተማሪ	طالبة /set tamαri/ ሴት ተማሪ

3 – التعريف والتنكير.

التعريف والتنكير من الوظائف الدلالية الإضافية للأسماء والتي تتم بواسطة بعض اللواصق؛ حيث توجد مورفيمات خاصة بالتعريف ومورفيم للتنكير. ويرتبط هذا الجانب ارتباطاً كبيراً بالتذكير والتأنيث حيث توجد مورفيمات للتعريف خاصة بالأسماء المذكرة وأخرى للأسماء المؤنثة.

فالأسماء المذكرة التي تنتهي بصامت يضاف إليها المورفيم /-u/ كلاحقة للتعريف وهذا المورفيم له مغاير آخر يتحقق عندما يلحق بالأسماء المذكرة التي تنتهي بصائت وهو اللاحقة ው [-w]. أما الأسماء المؤنثة التي تنتهي بصامت فإن مورفيم التعريف الخاص بها عبارة عن اللاحقة ዋ /-wα/ وهذه اللاحقة لها مغايران هما : ኢትዋ [-itwα] وኢቱ [-itu]، ويرى داوكنز أن الصيغة ኢቱ [-itu] هي الأكثر كلاسيكية وأدبية بينما تعد الصيغة ኢትዋ [-itwα] من الصيغ الدارجة الأساسية[28]. أما الأسماء المؤنثة التي تنتهي بصائت فإن مورفيم التعريف يصبح ዋ /-wα/ أو ቱ [-jitu] أو ጅትዋ [jitwα][29]. ويذكر ليسلو أن مورفيم التعريف للأسماء المؤنثة ومغايراته تستخدم بشكل تبادلي وبدون فارق يذكر[30]. ومن المحتمل أن هذه المغايرات ناتجة عن اختلافات لهجية.

أما إذا كانت الأسماء في حالة الجمع فإن المورفيم /-u/ يلحق بالأسماء ليدل على التعريف سواء كانت هذه الأسماء مذكرة أم مؤنثة. ويتضح ذلك فيما يلي من أمثلة:

– الأسماء المذكرة التي تنتهي بصامت.

ቤት /bet/ بيت　　ቤቱ /betu/ البيت

ልጅ /ℓəǰ/ ولد　　ልጁ /ℓəǰu/ الولد

– الأسماء المذكرة التي تنتهي بصائت.

ተማሪ /tamαri/ تلميذ　　ተማሪው /tamαriw/ التلميذ

ኖሮ /nuro/ حياة　　ኖሮው /nurow/ الحياة

– الأسماء المؤنثة التي تنتهي بصامت.

ላም /ℓαm/ بقرة　　ላምዋ /ℓαmwα/ البقرة

أو　　ላሚቱ /ℓαmitu/ البقرة

أو　　ላሚቷ /ℓαmitwα/ البقرة

– الأسماء المؤنثة التي تنتهي بصائت.

ከተማ /katamα/ مدينة – بلدة　　ከተማዋ /katamαwα/ المدينة

أو　　ከተማዉቱ /katamαjitu/ المدينة

أو　　ከተማዉቷ /katamαjitwα/ المدينة

– الأسماء في حالة الجمع.

ቤቶች /betočč/ بيوت　　ቤቶቹ /betočču/ البيوت

ሴቶች /setočč/ سيدات – نساء　　ሴቶቹ /setočču/ السيدات– النساء

هناك عدد من الأسماء التي تشير لعلاقات القرابة يستخدم في تعريفها لواحق خاصة؛ حيث تستخدم اللاحقة ዉ /-∂jjew/ للأسماء المذكرة واللاحقة ዋ /-∂jjewα/ للأسماء المؤنثة[31] مثل:

አባት /ʔabbɑt/ أب	አባትዬው /ʔabbɑtəjjew/ الأب
እናት /ʔənnɑt/ أم	እናትዬዋ /ʔənnɑtəjjewɑ/ الأم
ወንድም /wandəm/ أخ	ወንድምዬው /wandəmməjjew/ الأخ
እኅት /ʔəhət/ أخت	እኅትዬዋ /ʔəhətəjjewɑ/ الأخت
አጎት /ʔaggot/ خال–عم	አጎትዬው /ʔaggotəjjew/ الخال– العم
አክስት /ʔakəst/ عمة–خالة	አክስትዬዋ /ʔakəstəjjewɑ/ العمة – الخالة
ባል /bɑl/ زوج	ባልዬው /bɑləjjew/ الزوج
ሚስት /mist/ زوجة	ሚስትዬዋ /mistəjjewɑ/ الزوجة

كذلك فإن كلمتي ሰው /saw/ "رجل"، و ሴት /set/ "امرأة" لهما صيغ خاصة للتعريف حيث تصبحان ሰውዬው /sawəjjew/ "الرجل" و ሴትዮዋ /setəjjowɑ/ "المرأة". وذلك لأن هاتين الكلمتين لهما صيغة خاصة للتنكير وهي ሰውዬ /sawəjje/ "رجل ما"، و ሴትዮ /setəjjo/ "امرأة ما"[32]، وعند تعريفهما يضاف مورفيم التعريف ው /-w/، و ዋ /-wɑ/ لهما على الترتيب.

ويذكر داوكنز أن استخدام لواحق التعريف الخاصة استخدام عامي، وهو استخدام اختياري مع أسماء القرابة بينما يعتبر استخدام قياسي مع كلمة ሰው /saw/ "رجل" لأن هذه هي الطريقة القياسية للتعبير عن تعريف كلمة رجل، بينما كلمة ሴት /set/ "امرأة" يمكن أن تعرف بأكثر من لاحقة أخرى فيمكن أن تكون ሴቲቱ /setitu/ أو ሴቲቲ /setitwɑ/ أو ሴትዮዋ /setəjjowɑ/ "المرأة". والصيغة الأخيرة هي الصيغة الأساسية في العامية[33].

التنكير.

الاسم في اللغة الأمهرية يكون نكرة إذا لم تلحق به لاحقة التعريف وطالما لم يعرف

بأي وسيلة أخرى كأن يكون علماً أو مضافاً أو مشاراً إليه ... مثل:

ሰው መጣ :: /saw mat't'α/. حضر رجل

ورغم ذلك فهناك مورفيم للتنكير هو አንድ /ʔand/ وهو يسبق الاسم ليفيد تنكيره. ويستخدم هذا المورفيم لكي يحدد النكرة بحيث تصبح نكرة محددة specific indefinite مثل: :: ሰው መጣ አንድ /ʔand saw mat't'α/ "حضر رجل ما (معين)". وهي غير :: ሰው መጣ /saw mat't'α/ "حضر رجل". "وغالباً ما يستخدم هذا المورفيم في حالة ما إذا كان المعنى سيحدث فيه خلط ولبس وذلك عند استخدام الاسم المفرد ويمكن أن يفهم أنه يدل على جمع ففي جملة مثل: :: ወምበር አምጣ /wambar ʔamt'α/ يمكن أن يكون المعنى "أحضر مقعداً" وهو هنا مفرد أو "أحضر بعض المقاعد" وهو هنا يدل على الجمع. وعندئذ يكون من الضروري استخدام مورفيم التنكير فتصبح الجملة: :: ወምበር አምጣ አንድ /ʔand wambar ʔamt'α/ "أحضر مقعداً (واحداً فقط)" [34]. وإذا ما كررنا مورفيم التنكير አንድ /ʔand/ بحيث يصبح አንዳንድ /ʔandαnd/ فإنه يصبح أداة تنكير للجمع ويكون الاسم في هذه الحالة نكرة غير محددة inspecific مثل: :: ሰው መጣ አንዳንድ /ʔandαnd saw mat't'α/ "حضر بعض الأشخاص"[35].

4 – التصغير.

يمكن إضفاء دلالة التصغير على الأسماء عن طريق إضافة لواحق التعريف المؤنثة ዋ /-wα/ أو ቱዋ [-(j)itwα] أو ቱ [-(j)itu] إلى الأسماء المذكرة وبذلك نحصل على اسم مصغر معرف[36]. وتعتبر هذه الوظيفة وظيفة فرعية لأداة التعريف. مثل:

قط /dɔmmat/ ድመት	القطيط /dɔmmatwα/ ድመትዋ

እቃ /ʔəkʼα/ سلعة – متاع	እቃዪቱ /ʔəkʼαjitu/ أمتعة خفيفة
ኳስ /kʷαs/ كرة	ኳስዋ /kʷαswα/ الكرة الصغيرة
ቤት /bet/ بيت	ቤቲቱ /betitu/ البيت الصغير
መንደር /mandar/ قرية	መንደሪቱ /mandaritu/ قرية صغيرة

- خاتمة.

نخلص مما سبق إلى أن الاسم في اللغة الأمهرية يؤدي عدداً من الوظائف الدلالية؛ وظيفة دلالية أساسية ووظائف دلالية إضافية. والوظيفة الدلالية الأساسية للاسم هي الدلالة على المسمى أو "التسمية"؛ فالتسمية هي وظيفته الأساسية وهو ينقسم من حيث دلالته إلى نوعين أساسيين من الأسماء هما:

أولاً: **اسم المعنى** ويطلق على الأشياء المجردة التي لا تدرك بالحواس.

ثانياً: **اسم الذات:** ويطلق على الأشياء المحسوسة.

وينقسم اسم الذات إلى أربعة أنواع هي:

ا – اسم العلم ب – اسم الجنس

جـ – اسم الاداة د – اسم الجمع

كما يقوم الاسم بوظائف دلالية إضافية ترتبط بتصريفاته وتضم:

1 – الدلالة على الإفراد والجمع

2 – الدلالة على التذكير والتأنيث

3 – الدلالة على التعريف والتنكير

4 – الدلالة على التصغير

- **هوامش ومراجع الدراسة:**

1- فاضل مصطفى الساقي (1977): "أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة"، مكتبة الخانجي – القاهرة، ص، 203.

2- لمزيد من الفصيل راجع: تمام حسان (1994): اللغة العربية معناها ومبناها"، دار الثقافة – الدار البيضاء، ص ص 90-132، وحلمي خليل (1996): "الكلمة دراسة لغوية معجمية"، دارالمعرفة الجامعية – الإسكندرية، ص ص 56-60، وفاضل مصطفى الساقي، المرجع السابق ص ص 203-208.

3- **መርስዔ ሐዘን ወልደ ቂርቆስ**(1948=1956):**ያማርኛ ሰዋስው: አርቲስቲክ ማተሚያ ቤት: አዲስ አበባ ፡ ገጽ 26.**

4- **መርስዔ ሐዘን ወልደ ቂርቆስ** (1948=1956) : **ያማርኛ ሰዋስው ፡ ገጽ 22.**

5- عباس حسن (بدون تاريخ): "النحو الوافي"، ج1، الطبعة الثانية عشره، دار المعارف – القاهرة، 286.

6- **ይትባረክ ወልደ ሚካኤል**(1966=1974): **ዘመናዊ ሰዋስው: እና መገብተ ልሳን: አዲስ አበባ: ገጽ**.18.

7- ستيفن أولمان(1990): "دور الكلمة في اللغة"، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب – القاهرة، ص 76.

8- إبراهيم أنيس (1994): "من أسرار اللغة"، الطبعة السابعة، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ص 283.

9- **ይትባረክ ወልደ ሚካኤል**(1966=1974): **ዘመናዊ ሰዋስው: እና መገብተ ልሳን: ገጽ**.19.

10- **ተክለ ማርያም ፋንታዬ** (1965=1973): **ጐነት ጥበብ ዘሥነ ጽሑፍ : ብርሃንናሰላም ቀ.ኃ.ሠ ማተሚያ ቤት ታተመ :7ኛ ጊዜ ታተመ : አዲስ አበባ: ገጽ**.25.

11- **መርስዔ ሐዘን ወልደ ቂርቆስ** (1948=1956) : **ያማርኛ ሰዋስው ፡ ገጽ 25.**

12- August Dillmann (1907): "Ethiopic Grammar", translated by James Acrichton , D.D., second edition , Williams & Norgate , London, p.213.

13- إبراهيم أنيس (1991): "دلالة الألفاظ"، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ص165.

14- **መርስዔ ሐዘን ወልደ ቂርቆስ** (1948=1956) : **ያማርኛ ሰዋስው ፡ ገጽ 22.**

15- **ይትባረክ ወልደ ሚካኤል**(1966=1974): **ዘመናዊ ሰዋስው: እና መገብተ ልሳን: ገጽ**.19.

16- Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Paper image printing center of East Lansing, p. 18 & Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50", Op. cit., p. 25.
17- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Sudan Interior Mission, Addis Ababa, Ethiopia, p. 61.
18- Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50", Foreign Service Institute, Washington, pp. 270.
19- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p. 62.
20- **ባየ ይማም** (1986=1994): **የአማርኛ ሰዋስው: ት.መ.ማ.ማ.ድ : አዲስ አበባ, ገጽ**.71.
21- **መርስዔ ሐዘን ወልደ ቂርቆስ** (1948=1956) : **ያማርኛ ሰዋስው ፡ ገጽ 32.**
22- W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Harrassowitz, Wiesbaden, p. 179.
23- **መርስዔ ሐዘን ወልደ ቂርቆስ** (1948=1956) : **ያማርኛ ሰዋስው ፡ ገጽ 28.**
24- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p. 161.
25- W. Leslau (1995): “Reference Grammar of Amharic“, Op. cit., p.166.
26- Hudson (1997):"Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit., p. 17.
27-R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", occasional publication no.9, Institute of African Studies, University of Ibadan, p.22 & Baye Yimam (1996): "Definiteness in Amharic Discourse", in "Journal of African Languages and Linguistics", V.17, N.1, P.24.
28- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p. 62.
29- David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic", first published, Rutledge, New York, p.61.
30- W. Leslau (1995): “Reference Grammar of Amharic“, Op. cit., p.155.
31- Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50", Op. cit., p.53.
32- Ibid, p.53.
33- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p.63.
34- Idem
35- Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit., p. 18.
36- R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", Op. cit., p.22 & Baye Yimam (1996): "Definiteness in Amharic Discourse", in "Journal of African Languages and Linguistics", V.17, N.1, PP.54,65.